الموجودة واجيب بان المقصود حصر الموجودات التي هي مندرجة
تحت جنس لا حصر الموجودات مطلقا فيها فمرح السقطة والوحدة
منها غير مناف في كونها اجناسا عالية للموجودات فلا محذور
وكون مقولات الاعراض اي اجناسها العالية منحصرة في تسعة
او ثلاثة او اربعة على اختلاف المذاهب سوقف على بيان ان محمولية
هذه الاعراض على ما تحته ليست على سبيل الاشتراك اللفظي والتشكيك
بل على سبيل التواطؤ وبيان ان ليس كل واحد منها تمام حقيقة المندرجة
تحته ولا محمولا عليها قول اللازم الذي يقال على ما تحته بالتسوية
بل هي تمام المشترك بينها وتحقيق هذا في غاية الاشكال قال الامام هذه
الاشيا التي يتوقف عليها انحصار المقولات العشر مما لا سبيل الى تحقيقها
والمتكلمون انكروا وجود اكثر هذه الاقسام والحكما قالوا بوجود
جميع هذه الاقسام بمعنى ان بعضها موجودة في الاعيان وبعضها
موجودة في الاذهان واما المتكلمون لما انكروا الوجود الذهني
فما قالوا بالوجود جميعها بل قالوا بالوجود بعضها في الاذهان واجناس
الموجودات عندهم اثنان وعشرون واحد منها جوهر والباقي اعراض
وهو الاكوان والالوان والاصوات والطعوم والروائح والاعتماد وهذا
الذي يسميه المتكلمون ميلا وهو كيفية بها يكون الجسم مدافعا لما
يمنعه والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والتاليف والحياة
والالام والقدرة والارادة والكراهة والسهو والشهوة والاعتقاد
والظن والنظر عشرة منها مقدورة للبشر وهي الاكوان والاصوات
والاعتماد اي الخفة والثقل والتاليف والالام والارادة والكراهة
والاعتقاد والظن والنظر واذا عرفت ذلك فاعلم ان الكم عرض

يقبل

يقبل القسمة والتجزية لذاته فالعرض يميز عن الجوهر وبقبول القسمة
لذاته تميز عن ما يقبل لا لذاته وهو ينقسم الى المتصل والمنفصل لانه
اما ان ينقسم الى اجزاء تشترك في حد واحد او ينقسم الى اجزاء لا تشترك
في حد واحد والاول الكم المتصل والثاني الكم المنفصل وقد عرف
الحد المشترك بانه ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما
وبداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات
بحسب الاعتبارات والكم المتصل اما قار الذات اي ثابتة الاجزاء وغير
قار الذات والاول هو المقدار وهو ثلاثة خط وسطح وجسم لانه
ان قبل القسمة في جهة واحدة فهو الخط وفي جهتين فهو السطح وفي
الجهات الثلث اي الطول والعرض والعمق فهو الجسم والثاني هو الزمان
وهو مقدار الحركة وعند المتكلمين هو متجدد يقدر به متجدد اخر
شرح واما الكم المنفصل فهو العدد ويقبل الخط والسطح والجسم الاشارة
الحسية بانه ها هنا او هناك دون الزمان والعدد لانهما ليسا
في جهة حتى يقبلا الاشارة الحسية وليس المراد بالجسم الذي هو
من قسم الكم الجسم الطبيعي لانه جوهر بل المراد الجسم التعليمي فانه عرض
اذ قد يتبدل مع بقا الحقيقة الجسمية المشخصة فان الشمعة المشخصة
باقية بعينها مع تبدل المقادير اي الجسم التعليمي بحسب تبدل الاشكال
من الاستدارة والتكعب فبقا الجسمية مع تبدل المقادير يدل على
ان الجسم التعليمي عرض قائم بالجسم وانما سمي تعليميا لان في العلم
الرياضيات يبحث عنه اما ان الخط عرض فلان الخط هو واجب الثبوت
للجسم فان الجسم يوجد بدونه كالكرة الحقيقية ولا يكون من مقوماته
فيكون عرضا واما ان السطح عرض فلانه انما يحصل للجسم بواسطة

Copyright © King Saud University